

تفسير البغوي

6 - { والبحر المسجور } قال محمد بن كعب القرظي و الضحاك : يعني الموقد المحمى بمنزلة التنور المسجور وهو قول ابن عباس وذلك ما روي أن ا□ تعالى يجعل البحار كلها يوم القيامة نارا فيزاد بها في نار جهنم كما قال ا□ تعالى : { وإذا البحار سجرت } (التكوير - 6) وجاء في الحديث عن عبد ا□ بن عمرو قال : قال رسول ا□ A : [لا يركبن رجل بحرا إلا غازيا أو معتمرا أو حاجا فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا] . وقال مجاهد و الكلبي : (المسجور) : المملوء يقال : سجت الإناء إذا ملآته . وقال الحسن و قتادة و أبو العالية : هو اليابس الذي قد ذهب ماؤه ونضب . وقال الربيع بن أنس : المختلط العذب بالمالح . وروي الضحاك : عن النزال بن سبرة عن علي أنه قال في البحر المسجور : هو بحر تحت العرش غمره كما بين سبع سموات إلى سبع أرضين فيه ماء غليظ يقال له : بحر الحيوان يمطر العباد بعد النفخة الأولى منه أربعين صباحا فينبئون في قبورهم هذا قول مقاتل : أقسم ا□ بهذه الأشياء